

Distr.: General
17 August 2011
Arabic
Original: English

الجمعية العامة مجلس الأمن



مجلس الأمن
السنة السادسة والستون

الجمعية العامة
الدورة الخامسة والستون
البنود ٣٤ و ٣٩ و ٦٦ و ٧٥ من جدول الأعمال
التراعات التي طال أمدها في منطقة مجموعة بلدان
جورجيا وأوكرانيا وأذربيجان ومولدوفا وآثارها على
السلام والأمن والتنمية على الصعيد الدولي
الحالة في الأراضي المحتلة بأذربيجان
القضاء على العنصرية والتمييز العنصري وكراهية
الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب
مسؤولية الدول عن الأفعال غير المشروعة دولياً

رسالة مؤرخة ١٦ آب/أغسطس ٢٠١١ موجهة إلى الأمين العام من القائمة
بالأعمال بالنيابة للبعثة الدائمة لأرمينيا لدى الأمم المتحدة

أود أن ألفت انتباهكم إلى الزيادة غير المسبوقة في انتهاكات اتفاق وقف إطلاق النار
من جانب أذربيجان على طول خط التماس بين ناغورني - كاراباخ وأذربيجان. وإن دل
ذلك على شيء فإنما يدل على أن أذربيجان تتنكر للالتزامات التي تم التوصل إليها خلال
الاجتماعات الثلاثية لرؤساء أرمينيا وروسيا وأذربيجان، القاضية ببذل "مزيد من الجهود
الرامية إلى تعزيز وقف إطلاق النار وزيادة بناء الثقة في المجال العسكري" و "السعي إلى حل
كل القضايا الخلافية بوسائل سلمية".

وتسعى أذربيجان جاهدة، من خلال قيامها على نحو منتظم في الأمم المتحدة بتعميم
رسائل تتضمن معلومات مغلوبة، إلى تحريف الأسباب الجذرية للتراع، ومن ذلك تملصها من
مسئوليتها عن ارتكاب فظائع لا تعد ولا تحصى، ومذابح ممنهجة، وأعمال قتل وحشية



ضد الأطفال والنساء والشيوخ الأرمن العزل الأبرياء في ناغورني - كاراباخ وفي مختلف أنحاء أذربيجان. ولهذا الغرض، قامت أذربيجان بتجنيد وتمويل وتدريب واستخدام مرتزقة لهم صلة وثيقة بمنظمات إرهابية.

وما رسالة ممثل أذربيجان لدى الأمم المتحدة، التي عُمّمت باعتبارها الوثيقة A/65/921-S/2011/492 المؤرخة ٣ آب/أغسطس ٢٠١١، إلا مثالا جديدا عن الدعاية التي تقوم بها قيادة أذربيجان للتحريض على كراهية الأرمن.

وتكشف هذه الرسالة أن ممثل أذربيجان أخذ على عاتقه، على ما يبدو، مسؤولية تفسير - أو بالأحرى إساءة تفسير - الملاحظات التي أبدتها رئيس أرمينيا، سيرج سركيسيان، آخذا أجزاء معينة من كلامه خارج السياق، ليحرف بذلك مضمونه تماما.

ودعا الرؤساء المشاركون لمجموعة مينسك التابعة لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا الطرفين، في مناسبات عدة، إلى تعزيز وقف إطلاق النار وسحب القناصة من خط التماس واتخاذ تدابير أخرى لبناء الثقة. غير أن أذربيجان رفضت كل ذلك. والواقع أن أذربيجان، بانتهكا كاتما المنتظمة لاتفاق وقف إطلاق النار، واستفزازاتها على خط التماس، وتهديداتها باستعمال القوة، وبتعميمها للرسائل المذكورة أعلاه في المنظمات الدولية، تهدم الثقة على نحو متواصل عوض المشاركة في بنائها.

وعلاوة على ذلك، فقد رفضت أذربيجان المقترحات التي قدمها الرؤساء المشاركون لمجموعة مينسك بشأن حل نزاع ناغورني - كاراباخ في اجتماعات رؤساء أرمينيا وروسيا وأذربيجان التي عُقدت في حزيران/يونيه ٢٠١٠ في سانت بترسبورغ، وفي تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٠ في أستراخان، وفي آذار/مارس ٢٠١١ في سوتشي، وفي حزيران/يونيه ٢٠١١ في قازان. وهذا هو السبب في كون عملية التفاوض لم تسفر عن نتائج.

ورغم موقف أذربيجان غير البناء، فإن أرمينيا ما زالت ملتزمة بالحل السلمي لقضية ناغورني - كاراباخ، وتعتقد اعتقادا راسخا بأن السبيل الوحيد لحل المشكلة يجب أن يكون عبر الوسائل السلمية وأن يستند إلى مبادئ القانون الدولي.

وأرجو ممتنة تعميم هذه الرسالة باعتبارها وثيقة من وثائق الجمعية العامة، في إطار بنود جدول الأعمال ٣٤ و ٣٩ و ٦٦ و ٧٥، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) كارين خودافيريديان

القائمة بالأعمال بالنيابة